

محاضرات مقياس

منهجية إعداد

مذكرة

محاور المقياس:

المحور الأول: مدخل حول البحث العلمي.

1_ مفهوم البحث العلمي.

2_ خصائص البحث العلمي.

3_ أهداف البحث العلمي.

4_ مقومات الباحث.

5_ معوقات البحث العلمي.

المحور الثاني: خطوات انجاز البحث العلمي.

1_ اختيار موضوع البحث ومواصفات العنوان الجيد.

2_ مقومات كتابة البحث الجيد.

3_ مرحلة البحث البيبليوغرافي.

4_ كتابة المقدمة في البحوث العلمية.

5_ التوثيق.

6_ إخراج المذكرة في صيغتها النهائية.

7_ أخلاقيات البحث العلمي.

المحور الأول: مدخل حول البحث العلمي.

تمهيد:

ليس هناك تطور أو تقدم علمي إلا عن طريق البحث والتحليل والاستنتاج المبني على أدلة وبراهين محسوبة لذلك فهذه المقياس هو تعرف الطالب على الخطوات التي يجب عليه إتباعها لكتابة البحوث العلمية وتطبيق هذه الخطوات على بحث مصغر، وعليه فإن هذا المقياس يهدف إلى:

_ مساعدة الطالب على تحديد مشكلة ما والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

_ إكساب الطالب المهارات الأساسية في كتابة البحوث العلمية.

_ إكساب الطالب مهارات التفكير العلمي.

_ فهم واستخدام أدوات البحث العلمي في مجال التخصص.

_ تمكين الطالب من القدرة على اختيار منهجية البحث العلمي وإعداد الخطة ومساعدته على عمل الأبحاث وكذا طريقة إعدادها.

1_ مفهوم البحث العلمي:

إذا حاولنا تحليل مصطلح البحث العلمي نجد بأنه يتكون من كلمتين: "البحث" و"العلمي".

فيقصد بالبحث لغويا الطلب أو التفتيش عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

أما كلمة علمي فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة وإدراك الحقائق، والعلم أيضا هو الإحاطة بالحقائق وكل ما يتصل بها.

وعليه فالبحث العلمي "هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها".

ويعرف أيضا بأنه عمل منظم يبحث عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر والأحداث والمتغيرات المختلفة وذلك من خلال فكر علمي ذو طبيعة منهجية، بهدف اكتشاف معارف جديدة والتحقق من صحتها، وكذا إيجاد حلول للمشكلات من خلال تحليل المعطيات العلمية الدقيقة والشواهد والأدلة المتاحة في إطار قوانين عامة لها مناهجها الخاصة.

إن من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول أن الهدف الأساسي للبحث العلمي هو التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد والمؤسسات على معرفة محتوى ومضمون الظواهر التي تمثل أهمية لديهم أو لديها، ومما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحا وذلك باستخدام الأساليب العلمية والمنطقية.

من خلال كل ذلك يمكن أن نعرف البحث العلمي بأنه الوسيلة الاستقصائية المنظمة التي يقوم بها الباحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية أو في ميدان العلوم الطبيعية والتقنية، وذلك باتباع أدوات بحث معينة ووفق خطوات بحث معينة وذلك من أجل الكشف عن الحقيقة العلمية بشأن المشكلة محل الدراسة والتحليل.

2_ خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص وهي:

إضافة معرفة جديدة: وتعني تجاوز المعارف القديمة والحقائق العلمية واكتشاف أخرى جديدة.

الدقة والتحديد: وتعني الدقة في اختيار عنوان البحث ومشكلته البحثية وترتيب البحث وتحديد الوسائل والأساليب المستخدمة.

الموضوعية والواقعية: أي التعامل مع المعطيات العلمية بحيادية بعيدا عن الذاتية والأهواء الشخصية والنفسية.

تحقيق غاية أو هدف: إذ يجب أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف، نظرا لكونه يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي، كما أنه يساعد تسريع الحصول على البيانات الملائمة ويعزز النتائج المتحصل عليها.

التعميم والتنبيه: استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبيه بحالات مواقف مشابهة.

الدقة وقابلية الاختبار: بمعنى أن تكون المشكلة أو الظاهرة خاضعة للبحث وأن يتوفر لها العديد من مصادر المعلومة المختلفة ذات القدر الكبير من الدقة والصحة.

التنوع والتعدد: إذ تتعدد وتتعدد البحوث العلمية تبعاً لتنوع العلوم والمواضيع والأساليب البحثية المستخدمة، مما يتطلب على الباحث الإلمام بالتصاميم المختلفة التي تمكنه من توظيف الأسلوب المناسب المتعلق بمشكلة بحثه.

3_ أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث العلمي إلى:

- _ فهم الظواهر والأشياء المحيطة، أي إدراك الظواهر وتفسيرها.
- _ الاستفادة من المعارف في العلوم وتطبيقها ميدانياً.
- _ إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في إنجاز البحوث العلمية.
- _ تنمية أدوات علمية جديدة ومفاهيم ونظريات.
- _ التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جيدة.
- _ إيجاد معارف جديدة والعمل على تطويرها.
- _ الوصول إلى نتائج علمية ومعرفية صادقة ودقيقة.

4_ مقومات الباحث:

يجب أن تتوفر ثلاثة مقومات أساسية في الباحث ليحقق أعلى كفاءة ممكنة في إجراء بحثه، ويمكن تلخيص هذه المقومات بالآتي:

معرفة الباحث: يجب أن تتوفر لدى الباحث المعرفة بمشكلة البحث، ومجاله، وأدوات البحث المناسبة لإجرائه، بالإضافة إلى القدرة على تحديد أهداف البحث وصياغة فرضياته، إلى جانب مشاهدة وملاحظة حيثيات البحث لجمع البيانات، وتحليلها، والتوصل للنتائج.

سمات الباحث: وتتمثل فيما يأتي:

السمات الاجتماعية: وهي سمات يُمكن تحسينها لدى الباحثين؛ مثل التواصل الفعال مع الآخرين، وإظهار روح التعاون معهم، والتأثير فيهم.

السمات الفكرية: وهي سمات فطرية يُمكن تنميتها لدى الباحثين من خلال إخضاعهم لبرامج تعليمية وتدريبية، وتتمثل هذه السمات في الذكاء، والانفتاح العقلي، والقدرة على الفهم والإدراك. **السمات الشخصية:** وهي تتلخص بموضوعية الباحث وعدم تحيزه، وذلك من خلال استعراضه لكافة الأفكار والآراء التي توصل إليها سواء كانت موافقة لآرائه وأفكاره الشخصية أو مخالفة لها. **مهارات الباحث:** وتتمثل فيما يأتي:

المهارات الفنية: تُعتبر هذه المهارات أكثر تحديداً مقارنةً مع غيرها من المهارات؛ حيث يُمكن التحقق من توافرها لدى الباحث بسهولة، وتكمن أهمية المهارات الفنية في اختيار الأدوات المناسبة للبحث المُجرى من بين الأدوات المتاحة.

المهارات الإنسانية: تعدُّ أكثر المهارات استعمالاً عند تعامل الباحث مع عينة البحث لجمع البيانات، وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من السهل اكتسابها؛ وذلك لأنها ترتبط بشخصية الباحث وسلوكه، ويُقصد بالمهارات الإنسانية القدرة على التعامل الفعال مع أفراد عينة البحث.

المهارات الفكرية: وهي المهارات التي تمنح الباحث القدرة على تحديد المشكلة بدقة، وتحليلها، ومعرفة أسبابها ونتائجها.

المهارات الإدارية: وهي المهارات المتمثلة بقدرة الباحث على أداء البحث العلمي بكفاءة رغم تغيير الظروف من حوله باستمرار، ومن هذه المهارات مهارة التحليل، والتخطيط، واتخاذ القرارات.

5_ معوقات البحث العلمي:

من أهم المعوقات التي تحول دون تمكن البحث العلمي من المساهمة في تحقيق التنمية والتطور ما يلي:

- _ افتقار الطالب للوسائل والطرق والأساليب الصحيحة التي تساعد على تجميع المعلومات، بحيث ينظر إلى البحث العلمي نظرة مبهمة فيها نوع من الغموض حيث لا يعلم من أين يبدأ، وقد يرجع ذلك لضعف المرافقة الإشرافية وعدم تقديم المعلومات الكافية ليستطيع الطالب من خلالها اتخاذ القرارات وتصميم بحثه.
- _ ضعف الإنفاق على البحث العلمي، والتي يعبر عنها ضعف الميزانية المخصصة لهذا القطاع وكذا ضعف تمويله المالي.
- _ عدم وجود المادة العلمية الكافية من مراجع ومصادر، وصعوبة الحصول عليها خاصة إذا كانت حديثة وناذرة، كما أن البعض منها يكون محتكراً من بعض الأساتذة والباحثين.
- _ قلة الدعم المالي لدى الطالب (شراء الكتب، التنقل للبحث العلمي)، إذ نجد أن معظم الطلبة يعانون من مشاكل مادية يكون لها تأثير على إنجاز بحوثهم العلمية.
- _ العراقيل التي تفرضها المؤسسات التي تشكل مجتمع البحث من بيروقراطية ومحسوبية تعطل عمل الباحث في ميدان دراسته.

المحور الثاني: خطوات إنجاز بحث علمي.

1- اختيار موضوع البحث ومواصفات العنوان الجيد.

بالرغم من أن المجالات المختلفة مليئة بالمواضيع المتعددة التي تتطلب البحث، وعلى الرغم من الاكتشافات الجديدة التي تتم في كل يوم تفتح إمكانيات لا حدود لها بالنسبة للمزيد من الدراسات والبحوث إلا أن اختيار موضوع مناسب للبحث يعتبر أحد أهم المهام الصعبة التي تواجه الباحث لأن الطالب يميل لاختيار المواضيع الواسعة أو تلك التي تتعلق بجوانب أو أجزاء متفرقة من مشكلة معينة.

1-1 أسس اختيار موضوع البحث:

يعتمد البحث العلمي على مجموعة من الاعتبارات أو الخطوات المنطقية التي يتبعها الباحث في معالجة المشكلة محل الدراسة، والباحث الجيد هو الذي يصمم بحثه تصميمًا منهجيًا دقيقًا بكل تفاصيله وكافة الخطوات مراعيًا الموارد المتاحة والامكانيات المتوفرة والزمن اللازم لا جراء هذا البحث وحتى يتمكن من إتمام البحث بشكل يحقق أهدافه المحددة والمسطرة فإن هناك مجموعة من الخطوات المتبعة والمترابطة تشكل فيما بينها الهيكل الأساسي للبحث ومن أهم هذه الأسس المنهجية في اختيار عنوان البحث ما يلي:

المعايير الذاتية: وهي تلك التي تتعلق مباشرة بالباحث نفسه وتختلف من باحث لآخر نظرا لاعتبارات نفسية وتكوينية، ومن ذلك مثلا الخبرات التي يمر بها الباحث وأيضا مجال تخصصه واهتماماته وميوله وتنقسم هذه المعايير إلى:

الرغبة الشخصية في موضوع البحث: إذ أن من أهم شروط نجاح الباحث في بحثه رغبته فيه لأنه أعلم من غيره بميوله واهتماماته.

- الاستعدادات والقدرات الذاتية: يملك الباحث قدرات ذاتية وميول نحو بعض المواضيع نظرا لما يمتلكه من مهارات ومعرفة مسبقة بهذه المواضيع أو يرى بأنها جديرة بالبحث والدراسة مما يجعل الاستعداد النفسي لمناقشتها من أجل إظهار تلك القدرات ومن أهم هذه القدرات:

* القدرات العقلية: التي تمكن الباحث من الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج في مراحل إعداد البحث.

* القدرات الشخصية والأخلاقية: مثل الرزانة وقوة الملاحظة والإبداع.

* القدرات المالية للإنفاق على البحث: تكاليف الدراسة التطبيقية وتكاليف المراجع.

* الاستعدادات اللغوية والعلمية: التمكن من تقنيات إعداد البحث والتمرن على الحاسوب، التمكن من اللغات الأجنبية.

- التخصص العلمي: يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو أحد فروع تخصصه فعامل التخصص معيار أساسي في اختيار موضوع البحث.

- توفر الوقت الكافي لإعداد وتنفيذ البحث: حيث تختلف المدة الزمنية لإنجاز بحث من مرحلة لأخرى، كما يجب الإشارة إلى أن هناك مواضيع تحتاج لوقت طويل لإنجازها وهناك مواضيع أخرى محدودة يستغرق بحثها وقتا قصيرا، كما أن المدة الزمنية لإعداد أي بحث تتوقف على مدى تفرغ الباحث للبحث.

المعايير الموضوعية: تتمثل في:

- القيمة العلمية لموضوع البحث: فلا قيمة للبحث ما لم يظهر نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في مجال البحث العلمي سواء كان نظريا أو تطبيقيا.

- توافر المراجع والمصادر العلمية الكافية: فعلى الباحث قبل الانطلاق في موضوع بحث ما التأكد من توفر المراجع الكافية لإعداد بحثه.

- أن يكون الموضوع جديدا وغير مكرر: فعلى الباحث أن يتأكد من أن يكون الموضوع جديدا وغير مكرر وأن موضوعه لم يدرسه أحد من قبل.

1_2_ شروط صياغة العنوان الجيد:

مصادر اختيار الموضوع: لا يمكن أن يكون الموضوع من العدم فهناك مصادر تثير اهتمام الباحث بموضوع معين وتتمثل في:

- الخبرات الشخصية: فعلاقة الباحث بجامعته وتخصصه قد تترتب عنها خبرة معينة فتكون مصدرا لموضوع البحث.

- تبال الآراء: قد يكون تبادل الآراء مع المختصين والأساتذة مصدرا لاختيار موضوع البحث.

- الدراسات السابقة في مجال البحث: إن الدراسات السابقة سواء كانت من جهد الباحث أو مجموعة باحثين آخرين مصدر لاختيار الموضوع فكل بحث جديد هو امتداد لبحث سابق.

- المقالات المتخصصة: وتعتبر مصدرا مهما في اختيار موضوع البحث، إذ تسمح بالتعرف على أبحاث متخصصة في نفس الموضوع أو تكون قريبة منه مما يمكنه من تكوين رصيد معرفي حول موضوع ما وتعتبر المقالات ذات أهمية كبيرة لأن من يقوم بها هم مختصون كما أنها تخضع للتقييم من طرف هيئات متخصصة فتكون مدققة معرفيا ومنهجيا.

خصائص العنوان الجيد: يتميز العنوان الجيد بمجموعة من الخصائص هي:

- التحديد اللفظي: أن يكون العنوان بسيطاً لا تعقيد فيه واضحاً لا غموض فيه بحيث يتمكن القارئ من قراءته وفهمه ويدرك مضمونه دون الحاجة إلى الاستفسار من طالب أو أستاذ.
- أن يكون موجزاً مفيداً: أي لا يكون قصيراً مخلًا بالمعنى أو طويلاً مملاً بل يتضمن الكلمات المحورية في الدراسة دون ذكر تفاصيل وأن يكون شاملاً ومحدداً ويعبر عن جوانب الموضوع دون زيادة أو نقصان.
- وضوح المصطلحات: أن يكتب بعبارات مختصرة ولغة سليمة وبسيطة وأن لا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحمل أكثر من معنى.

2_ مقومات كتابة البحث العلمي:

لكتابة وصياغة البحث العلمي، كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة، وبطريقة علمية سليمة، وأسلوب علمي ممتاز، من أجل تحقيق أهداف البحث العلمي السابقة البيان، لابد من توفر مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي الجيد، واحترامها والالتزام بها من طرف الباحث العلمي. ومن أهم مقومات كتابة البحث العلمي، تحديد واعتماد منهج - البحث العلمي المعروفة وتطبيقه في الدراسة والبحث، والأسلوب العلمي والمنهجي الجيد، واحترام قانون الاقتباس، وقانون الإسناد والتوثيق والأمانة العلمية، ووجود وظهور شخصية الباحث، ومقدم الخلق والتجديد والابتكار الجديد في موضوع البحث العلمي.

ويهدف توضيح مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة ودقيقة وأكثر عمقا، يتطلب الأمر عرض وتفسير كل مقوم من هذه المقومات، وذلك على النحو التالي:

2_1_ تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسة والبحث:

من المقومات الجوهرية والأساسية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي، والالتزام بمبادئها ومراحلها وقوانينها وأدواتها، بدقة وصرامة، حتى يصل ببحثه العلمي إلى النتائج العلمية الصحيحة بطريقة منتظمة ودقيقة وواضحة. فلقد سبقت محاولة تحديد وتعريف معنى المنهج العلمي، باعتباره حسن السير بالعقل للبحث عن الحقيقة في العلوم أو باعتباره: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة

وقد سبق التعرف على مناهج البحث العلمي وهي المنهج الاستدلالي، المنهج التجريبي، المنهج الديالكتيكي " الجدلي " والمنهج التاريخي.

فتطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي في عملية إعداد البحث العلمي، يعتبر مقوم جوهرى وحيوي للكتابة والصياغة العلمية الصحيحة والجيدة للبحث العلمي، حيث يسير الباحث وينتقل بطريقة علمية ومنهجية منتظمة ودقيقة في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الحقائق والأفكار العلمية، حتى يصل إلى النتائج العلمية النهائية لبحثه بطريقة مؤكدة ومضمونة.

2_2_ الأسلوب في كتابة البحث العلمي:

الأسلوب في صياغة وتحرير البحوث العلمية، له مفهوم أوسع من المفهوم اللغوي للأسلوب في النظرية الأدبية، حيث يتضمن مدلول الأسلوب -هنا- العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوبا علميا مفيدا ودالا وإعلاميا موضوعيا، مثل سلامة اللغة وفنيتها ودقتها وسلامتها ووضوحها، والإيجاز والتركيز الدال والمفيد، وعدم التكرار، والقدرة على تنظيم المعلومات والأفكار والحقائق العلمية، وعرضها وإعلامها بطريقة منطقية وفق أنماط وأسس ومقاييس محددة، والدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإبهام والعمومية في العرض، وتدعيم الأفكار والحقائق والفرضيات المعروضة بأكبر وأقوى الأدلة القوية والمناسبة، والتماسك والتسلسل والتناسق بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع، وكذا قوة وجودة الربط في عمليات الانتقال من كلمة إلى كلمة

ومن جملة إلى جملة، ومن فقرة إلى فقرة، ومن موضوع إلى موضوع، ومن فكرة إلى أخرى، ومن دليل إلى آخر ومن جزء أو فرع إلى آخر من أجزاء وفروع موضوع البحث العلمي.

ولكي تتحقق عملية الاقتباس هذه، وتحقق أهدافها في نطاق حدود أخلاقيات النزاهة والموضوعية، والأمانة العلمية، وتأكيد وجود الكفاءة والشخصية العلمية للباحث العلمي، توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية، يجب على الباحث العلمي احترامها والتقييد بها عند القيام بعملية الاقتباس.

2_3_ قواعد الاقتباس:

كثيرا ما ينقل الباحث ويقتبس نصوص وأحكام رسمية أو آراء وأفكار الآخرين بهدف إسناد وتأسيس وتدعيم فرضياته وآرائه العلمية، أو بغرض نقدها وتحليلها وتقييمها، أو بغاية بيان الآراء والأفكار والأحكام المختلفة والمتعارضة بخصوص الموضوع محل الدراسة والبحث.

2_4_ الأمانة العلمية:

تتمثل الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسب أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه، فيجب الاقتباس الجيد مع إسناد كل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي وتبيان مكان وجودها بدقة ، مع مراعاة الدقة والعناية الكاملة في فهم وتحليل أفكار الآخرين ونقلها.

2_5_ التحديث والابتكار:

إن المطلوب دائما من البحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد في النتائج والحقائق العلمية المبنية على أدلة وأسس علمية حقيقية وذلك صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية.

3_ مرحلة البحث البيبليوغرافي وإعداد الخطة البحثية.

3_1_ مرحلة جمع المادة العلمية:

يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع الموجودة بالمكتبات وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل اللازمة للقيام بأي بحث وتنقسم هذه الوثائق إلى نوعين:

الوثائق الأصلية الأولية المباشرة (المصادر): وهي تلك الوثائق التي تتضمن معلومات وحقائق أصلية متعلقة بالبحث وبدون استعمال مصادر ووثائق وسيطة في نقل هذه المعلومات، ومن أنواع هذه الوثائق الأصلية والمباشرة:

- الإحصائيات الرسمية، المواثيق القانونية الوطنية والدولية، التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.

الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة (المراجع): وهي الوثائق العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية مباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث أو بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى ويطلق عليها لفظ المراجع وهي أنواع:

- الرسائل الجامعية الأكاديمية المتخصصة ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.

- الدراسات السابقة: وهي الدراسات الميدانية ذات الصلة بإشكالية الدراسة.

3_2_ إعداد الخطة البحثية:

يعتبر التخطيط خطوة مهمة في كل عمل وخاصة في العمل البحثي الذي يتطلب وقتا وجهدا ومالا إضافة إلى ما يترتب عليه من نتائج علمية وغالبا ما يضع الباحث إطارا تصوريا يوضح الكيفية التي ينظر بها للمشكلة وهي تحتوي شرحا للمشكلة ومدى أهميتها والطريقة التي يتبعها لفهم تلك المشكلة ويطلق على هذا الإطار التصوري مصطلح "خطة البحث".

وتعرف بأنها تصميم للبحث وهيكل البناء الذي يقوم عليه العمل العلمي حيث تؤلف فهرسا للأفكار الأساسية التي تعالج الموضوع محل البحث ومن خلالها تبرز أهميته وتجعل النتيجة سهلة البلوغ.

ويتم إعداد الخطة بجمع المراجع وبعها يقوم الباحث باستطلاعات عليها لتكوين صورة عامة لموضوع البحث ووضع هذا المخطط الذي يكون عرضة للتعديلات نتيجة تقدم البحث وتتمثل أهمية الخطة في أنها:

- تساعد على بلورة أفكار الباحث وتنظيمها والاحتفاظ بكل التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالدراسة وعم إغفال الكثير من التفاصيل المهمة.

- تبرز معالم الموضوع وتبين التركيبة الهيكلية للعناصر.

- تمكن الباحث من السيطرة على موضوع البحث واختصار الوقت والجهد المبذول.

- تعتبر مرآة عاكسة لمحتويات موضوع البحث.

- تبرز إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية.

عناصر الخطة البحثية: تتكون خطة البحث من مجموعة من العناصر الأساسية والتي قد يختلف الباحثون في عددها أو ترتيبها ولكنهم يتفقون على العناصر التالية:

_ عنوان البحث: بالنسبة للعنوان فهو يشكل الإطار الأساسي للموضوع محل البحث ويجسد الفكرة الرئيسية العامة له ويجب أن يكون أكثر التصاقاً بالموضوع، من حيث الدلالة يشمل على العناصر المحددة والمطلوبة للبحث ولا بد أن يتميز بالدقة والوضوح والإيجاز والتحديد.

_ المقدمة: وهي المدخل الذي يمهّد للموضوع يتداخل فيها التعريف بموضوع البحث، كما يشرح فيها الباحث أسباب اهتمامه بمشكلة البحث، وكذلك من المهم أن يوضح أيضاً في المقدمة إلى أي مدى تعتبر المشكلة التي يرغب في دراستها من الموضوعات التي تهم التخصص العلمي الذي يدرسه.

والمقدمة عبارة عن تمهيد يهيئ القارئ لما سيأتي في البحث، لذا على الطالب أن يراعي خلال كتابته لها التدرج من الأفكار العامة وصولاً إلى الخاصة، كما يجب أن يراعي في كتابتها استخدامه للألفاظ والمصطلحات العلمية المرتبطة بتخصصه والتي تتناول موضوع بحثه.

_ **جسم البحث:** وهي الجزء الأكبر من البحث يتضمن كافة العناصر والتقسيمات والأفكار الأساسية والفرعية المكونة للبحث، لذا يجب هيكلة الموضوع بطريقة سلسلة ترابطية بين الأفكار، ويعتبر جسم البحث الإسهام الحقيقي للباحث في موضوع بحثه.

_ **الخاتمة:** وهي عرض النتائج التي توصل إليها الباحث أثناء معالجة الموضوع، وفيها يبين وجهة نظره لهذا لا يجب تكون تكراراً لمضمون البحث.

شروط خطة البحث: هناك بعض الشروط التي يستحسن توافرها في خطة البحث لضمان جودتها والاستفادة منها وهي:

_ أن تتأسس على دراسة وإطلاع واسع من الباحث على أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي يقوم بدراسته.

_ أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.

_ أن تكون عناصر الخطة مرتبة ترتيباً منطقياً.

_ أن تتضمن خطوات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

4_ كتابة المقدمة في البحوث العلمية:

المقدمة هي المدخل العام الذي يمهد للبحث أو الموضوع الذي يعالجه الباحث وجوانبه المختلفة وتتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة، حيث يقدم فيها الباحث ملخص لأفكاره ويحدد مشكلة البحث وأهميتها والأهداف التي يسعى لتحقيقها، فهي تعكس قدرة الباحث في التمهيد لعرض البحث، وفيها تتضح وظيفة الباحث في تناول موضوع بحثه.

وظيفة المقدمة: تتمثل وظيفة المقدمة في قدرتها على توفير أجوبة مقنعة للقارئ لعدد من الأسئلة التي يجب أن تكون إجاباتها الصحيحة جزءاً مهماً من المقدمة، لأن الإجابات تعكس قدرة الباحث على تفسير العمل وهي كما يلي:

س1_ ما هو العمل أو البحث الذي يريد أن يدرسه الباحث؟ وما هي الأهداف التي يسعى لتحقيقها؟

س2_ ما أهمية البحث؟ وكيف يخدم التخصص؟ وهل ستطور نتائج هذا العمل معلومات في أحد مجالات التخصص؟

س3_ هل هناك معلومات معروفة مسبقاً حول الموضوع؟

س4_ كيف يتم إقناع القراء بمبررات اختيار الباحث للعمل؟

س5_ كيف يتم عرض تناول الموضوع؟

هذه الأسئلة تمثل خارطة لكل من يريد أن يكتب مقدمة لموضوع بحثه ويريد عرضه أمام أساتذة وباحثين، ولذلك فإنه حسب المعايير العلمية فليس هناك باحث علمي نتائج معروفة مسبقاً من قبل أهل الاختصاص.

تعتمد طريقة كتابة المقدمة على طبيعة موضوع البحث الذي يريد أن يقوم به، فقد تبدأ المقدمة بشرح طبيعة البحث بينما في بحوث أخرى فقد يتبادر إلى ذهن الباحث أن القراء يحتاجون إلى تذكيرهم بالخلفية العلمية للموضوع تمهيداً لعرض عمله. وعلى الرغم من اختلاف عناصر المقدمة فعلى الباحث أن يصمم فقرات المقدمة بحيث لا يشعر القارئ بأنه أنهى نصف المقدمة دون أن يلتبس أي اهتمام من قبل الباحث في إعطاء جواب كاف لأي من الأسئلة المذكورة سابقاً.

فبغض النظر عن قصر أو طول المقدمة، فإنها لا بد أن توضح بأن هذا العمل عبارة عن حلقة علمية إضافية مهمة وليس تكرار لعمل سابق، ولهذا على الطالب أو الباحث أن يراجع ما كتب عن موضوعه حتى يتمكن من صياغة أسباب مقنعة لعمله

ويمكن القول أن للمقدمة أهمية كبيرة في أي بحث علمي مهما كان نوعه لذلك لا بد أن تكون واضحة من حيث المفاهيم والمصطلحات المستخدمة ولا يجب أن تكون غامضة يصعب فهمها، مع استخدام لغة علمية سليمة من الأخطاء اللغوية ودقيقة.

5_ التوثيق:

الهوامش : إن قيام الباحث أو الطالب بالاقتراس من المراجع و المصادر سواء كان اقتباس حرفيا أو اقتباس غير حرفي يفرض عليه ضرورة أن يشير إلى ذلك الاقتباس في الهامش و ذلك بوضع علامة أو رقم في نهاية الاقتباس ويقوم بإعطاء جميع المعلومات في هذا الهامش فيما يخص المرجع أو المصدر الذي أقتبس منه . ومثال ذلك : اسم و لقب المؤلف، عنوان المرجع ، دار النشر ، بلد النشر ، مدينة النشر، سنة النشر، ثم الصفحة أو الصفحات التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.مع ضرورة أن تكتب الهوامش بخط أقل حجما.

ويمكن أن يقوم الباحث بإتباع طريقة التهميش في آخر كل صفحة أو في آخر كل فصل أو في آخر البحث والحقيقة أن الطريقة الأولى هي الأكثر انتشارا

6_1_ توثيق الهوامش بالنسبة للكتب:

قد يذكر الكتاب في الهامش لمرة واحدة و قد يذكر أكثر من مرة . فإذا ذكر الكتاب في المرة الأولى يجب أن تذكر كل المعلومات المتعلقة به و ذلك حسب الترتيب التالي:

- اسم المؤلف و لقبه ،إن كان الكتاب له أكثر من مؤلف تذكر أسماءهم ويعطف بينها بحرف (و) وطريقة كتابة اسم المؤلف و لقبه تختلف عن طريقة توثيق المراجع حيث نبدأ بذكر لقب المؤلف ثم اسمه.

- عنوان الكتاب.

- دار النشر .

- بلد النشر .

- مدينة النشر .

- تاريخ النشر .

- رقم الصفحة، وفي حالة الاعتماد على أكثر من صفحة يمكن كتابة أول صفحة آخر صفحة مثل : ص12-20 ويمكن أن نكتب ص12 وبعدها.

وفصل بين هذه البيانات بفاصلة(،).

وأما في حالة إذا تكرر ذكر الكتاب أكثر من مرة، ففي هذه الحالة ،إذا ذكر الكتاب مرة أخرى و لم يتوسطهم أي مصدر آخر ،فلا تذكر كل المعلومات ، وإنما تذكر عبارة "المصدر نفسه" أو "المرجع نفسه"،و يذكر بعدها رقم الصفحة ، وإذا كان الكتاب باللغة الأجنبية يذكر عبارة (ibid) و هي اختصار للكلمة اللاتينية(ibidem)و تعني المرجع نفسه.

أما إذا الكتاب مرتين غير متتاليتين ، أي أنه يوجد كتاب آخر يتوسطهما، ففي هذه الحالة لا يعاد ذكر كل البيانات،إنما يذكر اسم المؤلف و تتبعه عبارة "المرجع السابق" ثم رقم الصفحة،و إذا كان لهذا المؤلف أكثر من مصدر اعتمد عليه الباحث،فإن ذكر اسم المؤلف و عبارة المرجع السابق غير كافية في هذه الحالة،بل يضاف إلى ذلك عنوان الكتاب قبل ذكر المرجع السابق،ثم نذكر بعد ذلك الصفحة .

وفي حالة إذا كان الكتاب باللغة الأجنبية ويذكر عبارة (opcit وهي عبارة عن اختصار لعبارة(oeracitato) اللاتينية التي تعني المرجع السابق.

5_2_ توثيق الهوامش بالنسبة للمجلات:

نميز في هذه الحالة كذلك بين ذكر المقال لأول مرة وبين تعدد استعماله.

في حالة ذكر المقال مرة واحدة : نذكر البيانات التالية:

- اسم ولقب المؤلف.

- عنوان المقال بين قوسين.

- اسم المجلة تحته خط.

- اسم الهيئة التي تصدرها.

- بلد ومدينة النشر.

- سنة النشر.

- رقم العدد.

- رقم الصفحة.

وفي حالة ذكر المقال لأكثر من مرة، في هذه الحالة كذلك يجب أن نميز بين ما إذا ذكر المقال مرتين متتاليتين، وبين ما إذا كان المقال مذكور أكثر من مرة.

ففي حالة ذكر المقال مرتين متتاليتين يجب ذكر عبارة "المرجع نفسه"، ثم رقم الصفحة.

أما إذا ذكر أكثر من مرة و بطريقة غير متتالية يجب ذكر اسم المؤلف و عبارة "المرجع السابق" أو "المقال السابق" ثم رقم الصفحة، و إذا كان للمؤلف أكثر من مقال اعتمد عليه في البحث، يذكر اسم المؤلف ثم عنوان المقال ثم عبارة "المرجع السابق" أو "المقال السابق"، ثم رقم الصفحة.

5_3_ توثيق الهوامش بالنسبة للرسائل و الأطروحات:

في حالة الاقتباس من الرسائل الجامعية مثل الماجستير و الدكتوراه يجب على الباحث إتباع الخطوات التالية:

- اسم و لقب الباحث متبوع بفاصلة،
- عنوان البحث متبوع بفاصلة،
- تحديد طبيعة البحث، هل هو لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه ويكون متبوع بفاصلة.
- اسم المعهد أو الكلية و اسم الجامعة متبوع بفاصلة.
- تاريخ المناقشة، و يقتصر على ذكر السنة فقط متبوع بفاصلة.
- رقم الصفحة أو الصفحات متبوعة بنقطة.
- وفي حالة تكرار الاعتماد على هذا المرجع، نتبع نفس القواعد التي تنطبق على الكتاب.

5_4_ الهوامش بالنسبة للوثائق الرسمية:

تتمثل الوثائق الرسمية في كل ما يصدر عن الجهات الرسمية من رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة أو المنظمات جماهيرية، أو إقليمية و دولية.

وفي حالة الاقتباس من هذا النوع من المصادر يجب على الباحث أن يتقيد بالخطوات التالية:

- رقم المادة أو الفقرة ، متبوع بفاصلة .
- رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة.
- 6_5_ توثيق الهوامش بالنسبة للصحف:**

إذا تم الاعتماد على صحيفة معينة يتعين التقيد بالخطوات التالية في التوثيق:

- اسم و لقب كاتب المقال متبوع بفاصلة.
- عنوان المقال بين مزدوجتين متبوع بفاصلة.
- اسم الصحيفة وتحت خط متبوع بفاصلة.
- رقم العدد متبوع بفاصلة.
- تاريخ صدور الصحيفة متبوع بفاصلة.
- رقم الصفحة متبوع بنقطة.

مثال:

الطاهر يحيوي ، "مقاومة الاستعمار لم تتوقف" ، المساء ، العدد 18 ، 19 نوفمبر 1954 ، ص15.

6_5_ توثيق الهوامش بالسبة للمطبوعات:

إذا اعتمد الباحث على مطبوعات في بحثه يجب عليه التقيد بالخطوات التالية:

- الاسم الكامل للمحاضر متبوع بفاصلة.
- عنوان المحاضرة بين مزدوجتين متبوع بفاصلة.

- اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي متبوع بفاصلة.

- تاريخ إلقاء المحاضرة (الجامعة و الكلية و القسم) متبوع بفاصلة.

- رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة.

وفي حالة تكرار ذكر هذه المطبوعات، نتبع نفس القواعد المطبقة على الكتاب.

5_7_ توثيق الهوامش بالنسبة للمقابلات الشخصية:

يستعمل هذا النوع من المصادر غير المنشورة غالبا في البحوث الميدانية، حيث يجد الباحث نفسه ملزما بإجراء مقابلات شخصية مع مسئولين أو بعض المعنيين بالموضوع الذي يريد الباحث دراسته .

و في حالة اعتماد الباحث على هذا النوع من المصادر، فإنه ينبغي أن يقوم بتهميشه في بحثه و في هذه الحالة عليه إتباع الخطوات التالية:

- كتابة اسم ولقب الشخص المبحوث (الذي تم إجراء المقابلة معه) متبوع بفاصلة.

- وظيفة الشخص أو منصبه متبوع بفاصلة.

- اسم المكان الذي تمت فيه المقابلة كالبلد و المدينة و المقر، متبوع بفاصلة.

- تاريخ إجراء المقابلة.

مثال:

- مقابلة مع السيد مدير المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، الوادي، المركز الجامعي بالوادي،
10 ديسمبر، 2009.

6_ إخراج المذكرة في صيغتها النهائية:

6_1_ تنظيم المذكرة: بعد أن ينتهي الباحث من مراجعة الكتابة المبدئية، أو المسودة في شكلها الأخير، عليه أن يضع بحثه في صورته النهائية تمهيدا لطباعته، وفي هذه المرحلة يجب مراعاة نوعين من القواعد:

القواعد التنظيمية: تتعلق بالشكل أو المظهر الخارجي الذي تكون عليه هيئة البحث، وهي تدور حول ثلاثة أمور:

شكل الصفحة: وهنا يجب مراعاة مجموعة من القواعد نبينها فيما يلي:

- أن تبدأ كتابة الباب أو الفصل الجديد في صفحة جديدة.
- ضبط عنوان الفصل والعنوان الفرعي، ويجب أن يكون مختصراً ودالاً على المادة العلمية التي تُعالج تحته.
- وضع المادة العلمية وعرضها في صورة فقرات، كل فقرة تعالج فكرة أو رأياً على حدة، والفقرة هي مساحة كتابية تتكون من مجموعة جمل بينها اتصال فكري وموضوعي، تشرح فكرة أو مسألة واحدة، ويجب أن تكون متوسطة في حجمها، بحيث تتراوح بين خمسة وعشرة أسطر. وحتى تتمايز الفقرات عن بعضها، يحسن أن يترك سطرًا بعد كل فقرة، كما يحسن ابتداء كل فقرة بعد ترك مسافة بيضاء إلى الهامش المتروك على اليمين في الكتابة العربية، وعلى اليسار في الكتابة بلغة أجنبية.

علامات الترقيم: علامات الترقيم يتوقف الفهم عليها أحياناً، وهي دائماً تعيّن مواقع الفصل والوصل، من أجل هذا تعتبر علامات الترقيم ضرورية في الكتابة الفنية في العصر الحديث. ومثل علامات الترقيم، قواعد الإملاء، فيجب على الباحث أن يعرف هذه القواعد، ومن المعيب أن يوجد في الرسالة خطأ إملائي.

- استعمال الأرقام: وضع الباحثون نظاماً لاستعمال الأرقام في الرسائل، وفحوى ذلك النظام أن الرقم الذي لا يحتاج الطالب في التعبير عنه إلى أكثر من ثلاث كلمات ينبغي أن يكتب بالكلمات مثل: ألفان، مائة وثلاثون، مائة وثلاثة وستون، فإذا كان العدد يتركب من أربعة أرقام فأكثر فتكتب أرقامه كما هي مثل: 1970، 1990، 2611820

- استعمال الاختصارات: جرى المؤلفون والكتاب على اختصار كلمات خاصة يكثر تكرارها في المؤلفات أو في الرسائل، وفي كل مادة من المواد كلمات أو جمل تتردد كثيراً، وقد جرى العرف على قبول اختصارها، وعلى أن الرمز يؤدي مؤداها.

ويجب على الباحث هنا:

- أن يعد قائمة كاملة بتلك الاختصارات في مقدمة أو مؤخرة الرسالة، موضحاً فيها مفتاح ودلالة الاختصارات.

- أن يلتزم بنظام واحد للكلمة المختصرة على مدار الرسالة كلها، حتى لا يضل القارئ.
ومن الاختصارات العربية نذكر:

هـ : السنة الهجرية . ق.م: قبل الميلاد . ج: جزء . ط: طبعة . س: سنة . ق: قضائية .
ص: صفحة.

وفي المراجع الأجنبية يشار إلى الجزء اختصاراً بـ vol وهي اختصار كلمة volume ، وإلى الصفحة بـ p وهي اختصار كلمة page ، وإلى الطبعة بـ ed وهي اختصار كلمة edition، وإلى منظمة الأمم المتحدة بـ UN وهي اختصار كلمة United Nations.

قواعد الصياغة والأسلوب: قد ينجح الكثير من الباحثين في القيام بإجراءات البحث من حصر المصادر والمراجع، وجمع المادة العلمية وتدوينها، ولكن القليل منهم من يستطيع تقديم ونقل المحتوى العلمي لبحوثهم إلى القارئ، حيث يفتقدون إتقان فن استخدام التعبير والأسلوب التعبيري.

ومن أعمدة هذا الأسلوب في البحث ما يلي:

- بساطة جملة وسهولة كلماته، فكلما كانت الجملة قصيرة كانت أكثر بلاغة. والفقرة التي تقوم على مجموعة من الجمل، يجب أن تحتضن فكرة واحدة، توضح جوانبها، في انسجام وتوافق دون تناقض أو تعارض.

- البعد عن الكلمات والألفاظ غير المألوفة أو غير المطروقة في محيط عمل الباحث، واختيار الكلمات المتداولة والمعروفة أقرب إلى الفهم والاستيعاب من قبل القارئ.

- إن السلامة النحوية والإملائية ركن مهم من أركان البحث، لذلك يجب على الباحث أن يراجع قواعد اللغة باستمرار ويطبقها دائماً حتى لا ينساها. وإذا كان بعض الباحثين يرجع إلى متخصصين لمراجعة البحث لغوياً، فإن ذلك لا يعني الاستكانة إلى هذا الأمر دائماً؛ بل يجب أن يتعلم القواعد الأساسية التي يستخدمها عند الكتابة حتى يجيء بحثه دقيقاً وسليماً من الناحية اللغوية والإملائية.

- الحفاظ على التسلسل والانسحاب المنطقي والتماسك بين الأفكار، فتلك الأخيرة يجب أن تنتقل من بحث العلاقات والظواهر إلى معرفة الأسباب، ثم إلى ترتيب النتائج... بحيث تكون كل فكرة امتداداً لما قبلها وتمهيداً لما بعدها، وعلى الباحث بعد تبليص بحثه أن يعاود قراءته وتعميقه، ويفصل بين كونه كاتباً للبحث وقارئاً له، حتى يستطيع تبين الأخطاء ومواطن

القصور، سواء ما تعلق منها بالأفكار والمعلومات، أم باللغة والأسلوب، أم بالمظهر والتنسيق. ليس هناك حد دقيق لحجم الرسالة وإن كانت بعض الجامعات قد وضعت بعض الحدود. ويختلف حجم الرسالة اختلافاً واضحاً باختلاف المادة التي كتبت فيها: فالرسائل التي تعالج مشكلة علمية، أو نظرية رياضية يُطلب أن تكون صغيرة نسبياً، والعرف فيها أن يستكمل الباحث تجاربه وأدلته وأن ينتج رسالة في حجم مناسب يجعلها أقرب إلى المقال الواسع منها إلى الرسالة.

أما في رسائل العلوم الاجتماعية والإنسانية كعلم الاجتماع والاقتصاد والقانون... فقد وضع العرف لها حداً تقريبياً: فرسالة الماجستير يحسن أن تكون حوالي مائتي صفحة، ورسالة الدكتوراه يحسن أن تتراوح بين ثلاثمائة وأربعمائة صفحة أو تزيد.

6_2_ طباعة البحث العلمي:

التنظيم النهائي للبحث: على الباحث وضع اللمسات الأخيرة للبحث، وبعدها يدفع ببحثه نحو المطبعة، وتشمل تلك اللمسات تنظيم هيئة البحث، وترتيب منظره العام الذي سينقله الطابع إلى الصورة الأخيرة التي يظهر عليها البحث إلى القراء. والتنظيم الذي تكون عليه هيئة البحث، يجب أن يكون على الترتيب التالي:

صفحة العنوان: يخصص للعنوان صفحة داخلية فضلاً عن الغلاف، ويستحسن . عند التجليد . أن تسبقها ورقة خالية من الكتابة تماماً .

وتشمل صفحة العنوان عدة بيانات:

- يوضع في أعلى الصفحة من الجانب الأيمن، اسم الجامعة واسم الكلية التي ينتسب إليها الطالب وتقدم إليها الرسالة.

- عنوان البحث، ويجب أن يكون مختصراً وواضحاً ومعبراً عن موضوع البحث. ويستحسن وضع العنوان في ثلث الصفحة العلوي، وكتابته بخط كبير.

- مسمى الدرجة العلمية المراد الحصول عليها من البحث (كدرجة الماجستير أو الدكتوراه)، فإن كان بحثاً معداً لغرض آخر وجب تدوين ذلك، كأن يكون البحث مقدماً لمؤتمر أو ندوة علمية في موضوع معين. ويكتب مسمى الدرجة أسفل عنوان البحث بمسافتين من المسافات المعروفة في فن الطباعة.

- اسم الباحث، ويجب أن يكون كاملاً وفق بطاقته الشخصية، ويفضل أن يكتب اسم الباحث في البداية العلوية لمنتصف الصفحة الأسفل، ويكون بخط أصغر إلى النصف من حجم خط عنوان

البحث.

- اسم المشرف على البحث، إن كان من البحوث المقدمة لنيل درجة علمية وكذلك أسماء لجنة الحكم ودرجاتهم ووظائفهم العلمية أو الأكاديمية.

وإذا كان البحث لا يقدم لنيل درجة علمية، فإنه يشمل علاوة على العنوان، واسم المؤلف، رقم الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر.

صفحة الشكر والتقدير:

جرت العادة أن يقدم الباحث الشكر والتقدير لكل من مدّ له يد العون أثناء إعداد بحثه، فيشكر الطالب الهيئة التي رشحته للبحث إذا كان معيداً موفداً من جامعته، ثم يعرّج بشكر مناسب للأستاذ المشرف الذي قاده طوال رحلة البحث ووجهه وأرشده، ثم يذكر باختصار أشخاصاً آخرين قدموا له عوناً ملموساً ساهم في تذليل العقبات أمامه، وتدون كلمة الشكر والتقدير على ورقة منفصلة مكانها بعد ورقة الإهداء. إن وجدت. فإن لم توجد فبعد ورقة العنوان الداخلي. وحيث أنها ليست جزءاً من البحث، فلا ترقم ضمن تسلسل أرقام صفحات البحث.

المقدمة، ومحتوى أو متن البحث، والخاتمة، والاختصارات، وقائمة المراجع، فقد أوضحناها سابقاً بشكل تفصيلي، ونكتفي هنا بذكرها فقط.

الملاحق: قد يستعين الباحث في إعداد بحثه ببعض الوثائق والنصوص والبيانات والإحصاءات، ويجد من الأمانة العلمية أن يوردها في ختام بحثه كي يستفيد منها من يريد التعمق وإعادة النظر في ذات الموضوع أو في موضوعات مشابهة، وما يصلح أن يكون ملحقاً لا بد أن يتصف بصفتين: الأولى، أن يكون تكميلياً ومساعداً بحيث لا يمكن إدماجه في متن البحث، والثانية، أن يكون طويلاً بحيث لا يمكن إدراجه في الهامش.

وموضع الملاحق هو نهاية البحث، وبالتحديد قبل قائمة المراجع، لأن الملاحق قد تكون من بين تلك المراجع فيجب ذكرها أولاً، وإذا كان كل أو بعض تلك الوثائق بلغة أجنبية، فيجب ذكرها بتلك اللغة دون ترجمة، ودون إدخال أي تعديل أو إصلاح، لما عسى أن يكون بها من أخطاء إملائية أو نحوية.

الفهرس: يمثل الفهرس ثبت بالموضوعات التي يحتويها البحث وذلك وفقاً للخطّة والترتيب الوارد في البحث مع الإشارة إلى أرقام الصفحات أمام كل جزئية من جزئيات البحث الواردة في الفهرس، ولما كان الفهرس هو المرشد إلى موضوعات المادة العلمية للبحث، فيجب عند الطباعة إخراجه بشكل يحقق وظيفته الإرشادية؛ وذلك بأن يُكتب عنوان الأبواب بخط ذو أحرف كبيرة،

على أن تكون عناوين الفصول والمباحث بخط أصغر قليلاً.

ملخص المذكرة:

ويجب أن يعدّ الموجز بمنتهى الدقة، وأن يكون مشتملاً على موضوع البحث وأهميته، والنتائج التي توصل إليها الباحث، هذا بالنسبة لملخص الرسالة.

أما عند العرض فيستغرق إلقاء هذا الملخص ربع ساعة ، ويجب على الباحث احترام المهلة الزمنية المحددة التي يحددها له رئيس لجنة الحكم، فلا يتجاوزها. ومن الممكن أن يجري بروفة على إلقاء هذا الملخص، في منزله قبل يوم المناقشة، ليتأكد من أنه سيتمكن من إلقائه ضمن المهلة المحددة.

ولحسن الإلقاء أهمية كبيرة، فعلى الطالب أن يكون هادئاً في وقفته، رزيناً في حركاته، وأن يكون سليم اللغة، مسترسل الأسلوب، حسن النبرات، وأن يوزع نظراته توزيعاً منظماً، بالإضافة إلى ضرورة الاعتناء بمظهره.

وعلى الطالب ألا يظهر بمظهر الغرور، بل عليه أن يظهر بمظهر التواضع الذي هو من شيم العلماء، فيقول أنه حاول وأنه يرجو أن يكون قد وفق فيما قصد إليه.

وهناك شيء آخر يتصل بالامتحان وهو إعداد الدفاع عن النقاط مثار الخلاف في الرسالة، وبعد انتهائه من إلقاء ملخص الرسالة يتلقى ما يوجه إليه من نقد بصدر رحب، مبيناً وجهة نظره بإقناع وهدوء. وليس من الضروري أن يرد الطالب على كل انتقاد... إذ قد يوافق الطالب، الأستاذ الممتحن، في وجهة نظره، ويعلن أنه سيتدارك بعض الهنات الطفيفة وسيأخذ بما يوجهه إليه الممتحنون عند طبع الرسالة ونشرها على الناس. فالحقيقة هي الهدف أياً كان مصدرها، والرد الضعيف غير مقبول، والعناد ليس من أخلاق العلماء، ولا يعود بأي نفع على الطالب. بالنسبة للمناقشة علنية أمام لجنة مجتمعة ولا يسمح فيها بتدخل الجمهور.

وعادةً ما تستغرق مناقشة حوالي ساعتين، ثانياً . يقدم رئيس لجنة المناقشة تعريفاً بأعضاء لجنة المناقشة، ثم يعرف بالباحث (اسمه، مؤهلاته العلمية، تاريخ تسجيله لنيل الدرجة العلمية الممتحن بها)، ثم يعطي الكلمة الأولى للباحث لتقديم موجز عن رسالته، وقد رأينا ما هي الأمور التي يجب أن يتقيد بها الباحث أثناء إلقاء كلمته.

المناقشة:

تشمل المناقشة عناصر الرسالة الثلاثة وهي: الناحية الشكلية، الناحية المنهجية، والناحية

الموضوعية (العلمية) ولا يستطيع أي باحث أن يقلل من أهمية أي عنصر من هذه العناصر: فلا نزاع أن وقوع أخطاء نحوية، أو إملائية، أو عدم مراعاة علامات الترقيم، أو الفقرات، أو نحو ذلك يضعف قيمة الرسالة ويبيح للممتحنين فرصة للهجوم على الطالب والتقليل من قيمة جهوده.

أما الناحية المنهجية فخطيرة جداً.. فحسن اختيار الموضوع، والبراعة في الخطة التي وضعت لدراسته، والنجاح في اختيار العناوين القوية الدقيقة، وترابط الأبواب والفصول، وحسن العرض.. كل هذا له شأن كبير في تقدير الرسالة، والفشل في أي نقطة من هذه النقاط يثير على الطالب حملة من النقد قد تكون شديدة.

أما الناحية العلمية فهي الهدف الأساسي في الرسالة، فالحق في البحث، والأصالة فيه، ودقة النقد والمقارنة، ووفرة المراجع... كل هذا يقلل من الهجوم على الطالب.

7_ أخلاقيات البحث العلمي:

يتطلب البحث العلمي في شتى المجالات توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية في كل من يمارس البحث العلمي وعلى الباحث أن يكون ملماً بتلك المعايير والقيم حتى يستطيع أن يحافظ على حقوقه. إن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم لمجموعة من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد تصميم البحث وجمع البيانات والتعامل معها وكتابة تقرير البحث، بل هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل.

تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء القواعد الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه.

وتعبر أيضاً عن مجموعة من القواعد والأسس الأخلاقية التي يلتزم بها الباحث أثناء إعداده لبحثه.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي: تنقسم أخلاقيات البحث العلمي إلى:

أخلاقيات الباحث:

- _ الأمانة أي عدم أخذ الباحث لأفكار الغير والإدعاء أنها من عنده، بل يجب أن يذكر المصدر الذي اعتمد عليه.
- _ عدم إدراج أشخاص لم يساهموا في البحث.
- _ ذكر النتائج كما ظهرت وعدم القيام بتحويلها.
- _ الابتعاد عن الأنانية وتقديم يد العون للآخرين.
- _ عدم عرقلة عمل الآخرين من باب الحقد والغيرة.
- _ إتباع الموضوعية والجدية مع عدم التعصب في الرأي.
- _ مراعاة الدقة في إجراء البحوث وتطبيق معايير علمية متبعة في إعداد البحوث.
- التواضع العلمي: فالتكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين لذا على الباحث أن يتصف بالتواضع والتقبل لانتقادات وأفكار الآخرين.
- المسؤولية: أي يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها.
- _ سرية المعلومات ويقصد بها حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات ولا يعمل على كشفهم أو تسرب أسرارهم.
- _ المرافقة وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل عندهم خلال فترة بحثه، وإعلامهم بذلك.
- _ البعد عن الإنفعال: فالشخصية المنفعلة أو الإنفعالية تجعل للبحث مساراً سلبياً وتعيق التفكير بشكل منتظم ومنهجي.
- _ أهلية البحث العلمي: ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة الكافية والمؤهلات اللازمة المتعلقة بذلك التخصص.

_ السلامة: فلا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي، كما عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين من البحث.

_ عدم استغلال النفوذ: فعلى الباحث أن لا يشغل نفوذه أو سلطته لتحقيق منفعة خاصة.

أخلاقيات الإشراف على الرسائل التعليمية:

يجب أن يلتزم المشرف بتوفير الخدمات التالية:

_ التوجيه المخلص والأمين في اختيار موضوع البحث.

_ تقديم المادة للطلاب والتي لا تكون أكثر مما يجب فلا يتحمل الطالب مسؤوليته، ولا تكون أقل مما يجب فلا يستفيد الطالب من أستاذه.

_ تعويض الطالب على تحمل مسؤولية بحثه وتحليل نتائجه والدفاع عنها.

_ التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية.

_ عدم الانزلاق وراء سلوكيات سيئة مثل إهانة وإذلال الطالب والتقليل من قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسة المناقشة فذلك قد يلحق الضرر بشخصية الطالب.

_ إرشاد الطالب إلى المصادر والمراجع الأساسية لإنجاز بحثه.

_ أن يصحح الأبحاث ويسجل ملاحظاته عليها كي يستفيد الطلبة منها ويتجنبوا الوقوع في الأخطاء نفسها في الأبحاث اللاحقة.

_ احترام حرية رأي الطالب وحرية منهجه ويشجعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث.

_ تقييم بحوث الطلبة بموضوعية دون تحيز.

_ التقيد والالتزام بمواعيد الإشراف على البحوث العلمية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تبرز أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في أنها:

_ تعزز أهداف البحث مثل المعرفة والحقيقة وتجنب.

عمل تعاوني لأن معظم الأبحاث تتضمن الكثير من التعاون.